

الغارات

[295] عبد الرحمن بن المسيب 1 الفزاري من الشام، فأما الفزاري فكان عينه عليه السلام بالشام، وأما الانصاري فكان مع محمد بن أبي بكر بمصر فحدثه الانصاري بما عاين وشهد بهلاك محمد، وحدثه الفزاري أنه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشري من قبل عمرو بن العاص [تترى 2] يتبع بعضها على أثر بعض بفتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر وحتى أذن معاوية بقتله على المنبر فقال له: يا أمير المؤمنين ما رأيت يوما قط سرورا بمثل سرور 3 رأيت به بالشام حتى أتاها هلاك 4 ابن أبي بكر فقال على عليه السلام: أما إن حزننا على قتله على قدر سرورهم به، لابل يزيد أضعافا. قال: فسرح على عليه السلام عبد الرحمن بن شريح الشامي 5 إلى مالك بن كعب فردّه 6 من الطريق. قال: وحزن على عليه السلام على محمد بن أبي بكر حتى رآه ذلك فيه وتبين في وجهه، وقام في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا وإن مصر قد افتتحتها الفجرة أولياء الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل الله وبغوا الاسلام عوجا، ألا وإن _____ 1 - كذا في الاصل وشرح النهج والبحار لكن في الطبري: " عبد الرحمن بن شبيب الفزاري " وأما ترجمته فلم نظفر بها في مطاوعها. 2 - في الطبري فقط، وفي المصباح المنير: " قال الازهرى: الوتيرة المداومة على الشئ والملازمة وهى مأخوذة من التواتر وهو التتابع، يقال تواترت الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضا، ومنه: جاؤوا تترى أي متتابعين وترا بعد وترو الوتر الفرد " وفي الصحاح: " وتترى فيها لغتان تنون ولا تنون مثل علقى، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود، وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد، قال تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترى أي واحدا بعد واحد، ومن نونها جعل ألفها ملحقه ". 3 - كذا في شرح النهج والبحار لكن في الاصل: " قوما قط سرورا بمثل سرور " وفي الطبري: " قوما قط أسر، ولا سرورا قط أظهر من سرور " وهذا هو الاصح والانصب للمقام. 4 - في شرح النهج والبحار: " قتل ". 5 - كذا في الاصل ولم يذكر " الشامي " في شرح النهج ولكن في الطبري في - الطبعة الاولى بمصر: " اليامي " وفي طبعة اروبا " الشبامى " هنا وفي سائر موارد ذكره. 6 - في شرح النهج: " فطرده ".